

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 31- سورة النساء | الآية 91

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - 00:00:00

ولا تعبروهن لتهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. حسبك هذه الآية الكريمة من سورة النساء - 00:00:27

جاءت بعد قوله جل وعلا وليس التوبة للذين يعلمون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون لهم كفاراً اعتقدنا لهم عذاباً اليما - 00:00:58

يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعزلوهن لتهبوا ببعض ما اتيتموهن الآية يا ايها الذين امنوا خطاب من الله جل وعلا لعباده المؤمنين بصفة اليمان - 00:01:25

يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعتك فانه اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - 00:01:51

يتضح معنى الآية بمعرفة سبب النزول كما قال البخاري رحمه الله وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كانوا اذا مات الرجل كان اولىائه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها - 00:02:17

وان شاء زوجوها وان شاءوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية وفي لفظ لابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيغضها حتى تموت - 00:02:44

او ترد اليه صداقها وفي لفظ لابن جرير رحمه الله قال فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دمية حبسها حتى تموت فيرثها كانوا في الجاهلية اذا مات الرجل وخلف امرأة - 00:03:16

يتسابق اليها قرابته ابنته اذا لم تكن امه حتى ابنته في الجاهلية ابنه اخوه ابن عمها فمن يسبق اليها ويقطع عليها رداً او ثوب يكون احق بها فان كان له رغبة فيها تزوجها - 00:03:48

وان لم يكن له فيها رغبة منعها ولا تتزوج الا باذنه وموافقته على ان تعطيه شيء فان سبقت لاهلها سلمت من هذا الرق ان سبقت لاهلها حصنت نفسها وان سبق اليها احد من قرابة زوجها - 00:04:16

تولوا عليها وسيطروا عليها وظفروا بها من يأخذها او يتولها بال الخيار ان شاء وان شاء حتى ابنته كما قال مجاهد رحمه الله اذا لم تكن امه ويأخذها ويتزوجها ابن زوجها - 00:04:48

جاهلية وحصل مثل هذا في الاسلام فشكك المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بان اخا زوجها تولى عليها وسبق اليها فهي حرمت من ميراث زوجها ولا تتمكن من ان تتزوج بغيره - 00:05:16

فأنزل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها تعليم مكرهه فيها قراءتان وكرها بفتح الكاف وضمها كرها وكرها جاءت هذه النساء ومثلها في براءة - 00:05:47

واثنتان في الاحقاف قيل في قراءة كلها بالفتح وفي قراءة اخرى كلها وفي قراءة ثلاثة رواية ثلاثة عن بعض القراء ما كان في النساء

وبراءة فهي كرهة بالفتح وما كان في الاحقاف فهي في الظم - 00:06:26
يعني مكرهه يعني تأخذونها وترثونها كرها يعني غصبا عليها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتهمون هذه اختلف المفسرون في معناها فبعضهم يقول هذه في الازواج الزوج اذا لم يكن رغبة - 00:06:55

له رغبة في زوجته يعظلها يحبسها ويمنعها حتى تفتدي نفسها وهذا حرام عليه ان يضار بها ما دام انها لم يأتي نفرة منها ولا نشوز فهو ان رغب فيها وظن انه يعطيها حقها امسكها والا طلقها ولا يحل له ان يأخذ منها - 00:07:33

شيئاً ولا تعظلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتهمون قال بعض المفسرين هذه مثل الاولى في منع اولياء وقربة الرجل لزوجته اذا مات عنها يعني لا يعظلها لك يرثها وهذا يغضلها يمنعها ما له رغبة في زواجها - 00:08:02

وانما يقول لا تتزوجي يمنعه الا بن يريد ثم يأخذ منها مهرها او شيئاً من ميراثها او شيئاً من مهرها السابق الذي اعطتها مورثه لتذهبوا ببعض ما اتيتهمون يعني ما اعطاهن - 00:08:32

مورثكم وقيل الخطاب في الجميع للمسلمين للمؤمنين لا يحل للاولياء ولا يحل للزواج ولا يحل لقربة الميت ان يظايقوا المرأة ويرغموها على ما لا تريده يا ايها الذين امنوا يعني الخطاب للعموم - 00:08:59

لا يحل لكم ان ترثوها ولا يغضلها ولها ولا يغضلها قربة زوجها من اجل ان اذهبوا ببعض ما اتيتهمون يعني ما اعطاهن مورثكم او ما اعطيتها انت اذا كان الخطاب - 00:09:32

للزوج او ما اعطيت مهرا لها اذا كان الخطاب للاوليائها الا في حالة فما يحل ل قريب الزوج ان يتزوجها الا في حال رضاها وكانت ممن تحل له بخلاف ابن الزوج فانها لا تحل له وانما لاخت الزوج - 00:09:58

وعلم الزوج وابن عم الزوج ونحو ذلك من تحل له اذا رضيت به فهذا مبني على الرضا فلا بأس. ويفهم الرضا من قوله يعني ممنوع ان يتزوجها على سبيل الاكراه - 00:10:32

اما اذا تزوجها على سبيل الرغبة كان تكون رغبت هي في اخ زوجها ليرعى اولادها فلا حرج كما تزوج علي رضي الله عنه اسماء بنت عميس وكانت تحت اخيه جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهم - 00:10:51

كانت تحت جعفر ثم توفي عنها فتزوجها ابو بكر رضي الله عنه فتوفي عنها فتزوجها علي رضي الله عنه فتزوجها اخو زوجها السابق واذا كان على سبيل الرضا فلا حرج في هذا ويفهم الرضا من قوله لا ترث النساء - 00:11:15

حالة اخرى يجوز للرجل ان يضايق المرأة لاجل ان تفتدي نفسها وهي ما اذا اتت بفاحشة مبينة الا ان يأتيها بفاحشة مبينة. ما هذه الفاحشة قولان للعلماء رحمهم الله يقول الفاحشة الزنا - 00:11:40

اذا زنت فللرجل ان يضايقها حتى تفتدي نفسها ويأخذ الفدا ويسرحها القول الاخر ان المراد بالفاحشة سلطة اللسان وبذاعة اللسان والشقاوة والكلام السيء اذا كانت سليطة اللسان مؤذية فللرجل ان يضايقها حتى تفتدي نفسها في هذه الحال - 00:12:10

وقيل المراد بالفاحشة ما يعم وهو اقرب والله اعلم يعني اذا وجد السبب الذي ينفر عنها اما الواقع في الزنا وهو كبيرة من كبائر الذنوب او الواقع في سلطة اللسان وبذاعة وقبح القول ونحو ذلك. فهو مبرر لان يضطرها زوجها - 00:12:41

لتفتدي نفسها لانها هي المتبيبة في هذا الا ان يأتيها بفاحشة مبينة. اذا سلمنا من هذه فعاشروهن بالمعروف امر من الله جل وعلا للزواج وللرجال ان يعاشرون النساء بالمعروف والله جل وعلا حكيم عليم - 00:13:10

قوله بالمعروف ليعلم كل زمان وما كان المعاشرة في زمان تختلف عنه في زمان اخر المعاشرة في بلد تختلف عنها في بلد اخر وقال جل وعلا بالمعروف وهم عرفا حسنة في الشرع - 00:13:40

قد يصوغ في جهة ما لا يسوي في الجهة الاخرى ويعتبر ما هو سائع مما اباحه الشرع عاشروهن بالمعروف. يشمل المعاشرة بالمعروف في اللسان والقول الجميل والكلام الطيب والرفق في الزوجة والتلطف بالكلام الحسن - 00:14:09

بارك الله فيك هداك الله وفقك الله اصلاحك الله وهكذا بالقول والفعل كذلك ما يتأتى من من فعل من معاملة مثلاً من نفقة من مطاجعة من استمتاع وغير ذلك مما اباحه الله جل وعلا للرجل لزوجته - 00:14:34

مع حسن المعاملة واللطفة ومسايرة المرأة بالشيء الذي ترتاح له. فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه انه يأخذ الكأس من عائشة رضي الله عنها فيتحرى الشرب من حيث كانت وظعت فاكها رضي الله عنها - [00:15:00](#)

يشرب من المكان الذي شربت منه وجاء انه صلى الله عليه وسلم سابقها مرتين يقول سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقه وذلك قبل ان احمل اللحم فلما حملت اللحم - [00:15:25](#)

تسابقت فسبقني. فقال صلى الله عليه وسلم هذه بتلك يعني سبقتني في المرة الاولى لانها كانت خفيفة وسبقه فلما ثقلت وهي ما كبرت عنده رضي الله عنها وصلى الله عليه وسلم وانما يعني ثقلت جسميا - [00:15:48](#)

فسابقها عليه الصلاة والسلام فسبقها قال هذه بتلك وكان عليه الصلاة والسلام يعاشر نساءه معاشرة حسنة. ويقول خياركم خياركم لاهلهم. وانا خيركم لاهلي عليه الصلاة والسلام وكثيرا ما يجمعهن في الليلة الواحدة يجلسن معه بعد صلاة العشاء ويتعشين معه ثم - [00:16:14](#)

تفرقنا الى بيوتهن رضي الله عنهن وكان عليه الصلاة والسلام يتلطف بهن ويعاملهن المعاملة الحسنة وربما باشر الواحدة منهن هي حائض تطيبا لخاطرها من غير ان يمس الفرج وما حولها. تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله - [00:16:46](#)

صلى الله عليه وسلم يأمرني فاتسر والازار من السرة الى الركبة واعتذر فيباشرني وانا حائض وكان يتلطف معهن بالكلام يتحبب اليهن عليه الصلاة والسلام والمؤمن ينفي ان يكون مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

فلما جاءت اليه صفية بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها قالت انهن يعيرنني يقولن يهودية قال قولي لهم ابي هارون وعمي موسى يعني كونها يهودية او من اصل يهودي ما ينقصها ولا يظيرها - [00:17:39](#)

انما اكرمكم عند الله اتقاكم وهي ام المؤمنين رضي الله عنها وكان يتلطف بهن عليه الصلاة والسلام ويبحث على الرفق النساء. والمعاملة حتى مع عوجها لان بعض النساء يكون عندها عوج - [00:18:04](#)

وعندما بعض المعاندة. فمأمور الزوج بان يستمتع بها ويصبر عليها ويتحمل وعاشروهن بالمعرفة. يعني بالشيءالمعروف الذي عرف حسنه شرعا. ما حدده بهذا او كذا جل وعلا فان كرهتموهن فاصبروا عليهم - [00:18:30](#)

ان كرهتموهن جواب الشرط محذوف دل على فعل الشرط وما بعده فان كرهتموهن يعني قد يكره الزوج صفة من صفات زوجته لكن ما ينفي له عند وجود اي سبب من اسباب الكراهة ان يفارقها - [00:19:03](#)

او يتهمها او يسبها او يذمها بهذه الصفة التي لا ليست من صنعها يعني اذا وجهها مثلا في اعوجاجها او معاندتها او نحو ذلك هذا حسن لكن في شيء من خلقها مثلا - [00:19:30](#)

يعيرها بشيء من خلقها لا يليق لان هذا ليس من فعلها ولا تلام عليه وهذا من فعل الله جل وعلا فعليه ان يصبر ما دام ان للصبر مجال لا يستعجل - [00:19:51](#)

لان بعض الرجال ينتقد على المرأة بعض الانتقاد في اول الامر. او يكرهها لسبب من الاسباب فإذا بهذه الحال تزول ويحل محلها الوفاق والمحبة والمودة باذن الله اذا احتسب كل واحد منها الصبر - [00:20:10](#)

كما جاء عن بعض السلف انه كان زميم الخلقة هو وهي جميلة الخلقة فيقول لها انا وانت ان شاء الله في الجنة قال ولما ما الذي ذلك قال انت بليتي بي - [00:20:34](#)

فصبرت فانت من اهل الجنة والله جل وعلا وعد الصابرين الثواب الجليل وانا ابتليت بك فشكرت والشاكرون وعدهم الله الجنة وهكذا يتحبب اليها وحتى لو كان فيه شيء او فيه عيب او كذا يتلطف بها وان كان فيها هي العيب كذلك - [00:20:58](#)

فلا يعيرها به وان كرهتموهن ما دامت الكراهة فيها مجال للتحمّل. فينبغي للانسان ان يتتحمل ويصبر لأمور اولا انها وصية الله جل وعلا الصبر والاحتمال ثانيا ان فيها مجاهدة النفس - [00:21:24](#)

يعني ان تكره هذه المرأة مثلا لكن يجاهدها ولا يظهر لهذه الزوجة المسكينة الكراهة او يقول انا لا اريدك او لا احبك او نحو ذلك وقد جاء رجل يشتكي زوجته على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:21:52](#)

وقال اني سألك هل تحببني؟ قالت لا فدعها عمر رضي الله عنه وقال لها لما قلت لزوجك ذلك قالت يا امير المؤمنين يسألني يقول اتحببني؟ اقول نعم وقال اسألك بالله اتحببني - [00:22:12](#)

قلت حينما سألك ما حملني ما استطعت ان اكذب. قلت لا والله لا احبك فاخبر عمر رضي الله عنه الرجل قال انت السبب ما دام انها قالت لك في الاول احبك - [00:22:35](#)

منها بهذا ولا يكفي ان تحلفها وتجعلها تقسم لك بالله بانها تحبك الرجل مثلا يتجمل امام زوجه زوجته والزوجة تتجمل امام زوجها ولا يرهق احدهما الاخر كما قال عمر ليست البيوت مبنية على المحبة الكاملة - [00:22:51](#)

قد تعيش البيوت وتستمر وتفنى وفيها شيء من الجفاء لكن كل واحد يتحمل ويصبر وهكذا ينبغي للمؤمن ان يكون عنده شيء من الصبر والتحمل مع الاحتساب بان الله جل وعلا يأجره على ذلك - [00:23:14](#)

ويغوضه خير وان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا يكره هذه المرأة لسبب فيرزقه الله جل وعلا منها ولدا صالح يعني ولد جنس ولد بنين او بنات - [00:23:35](#)

يكون فيهم خير فهو لصبره عوضه الله جل وعلا شيئا يحبه وكثيرا ما يكون عند بعض الازواج نفرة على اول ما يدخل على الزوجة ويحتسب ويصبر ثم ان الله جل وعلا يحسن الاحوال - [00:23:54](#)

وتتحسن كثيرا وهذا كثير الكثير منا يعرف ذلك ومن الازواج من هو اذا وجدت عنده النفرة طبق في الحال طلاق وهذا ما ينبغي وقد يعاقب بمن هو اسوأ منه حالا وهي تتاب بان يرزقها الله زوجا صالح اصلاح منه - [00:24:15](#)

والله جل وعلا مطلع على احوال عباده ويوفي الصابرين اجرهم في الدنيا مع ما يدخله لهم في الدار الاخرة فان كرهتموهن فاصبروا فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا - [00:24:38](#)

كثيرا كثير يجعل الله فيه خير كثير خدمة وعناية من المرأة. ربما انك تحتاج اليها بمرض او نحوه فتحتاج اليها فتساعدك فتكون خير عون لك يرزقك الله منها اولادا صالحين يكونون ينفعونك في الدنيا بالبر والاحسان والعمل وينفعونك في الدارين - [00:25:02](#)

الاخرة بالاعمال الصالحة اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. ويقول عليه الصلاة والسلام لا يفرك مؤمن مؤمنة - [00:25:31](#)

ان كره منها خلقا رضي اخر. ما دامت مؤمنة تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتصلي وتصوم وقائمة بحق الله وحق الزوج بما ينبغي للرجل ان يكرهها لکذا او کذا - [00:25:49](#)

لامر من الامور الاخرى. اما اذا كانت فاسقة او فاجرة فهو اثم في بقائها في عصمتها اذا كان يخاف منها بان تغشه في ولده ونحو ذلك واما اذا كان مجرد كلام وهو امن ووائق من ديانتها وعرضها فصبره عليها يؤجر عليه - [00:26:06](#)

لان الصبر انواع يصبر عليها وهي فاسقة فاجرة. هذا غير مأجور ولا يجوز له ذلك اما اذا صبر عليها وهي حصينة محصنة من حيث نفسها. لكن عندها خلق شراسة او نحو ذلك - [00:26:34](#)

ولا يشك فيها في عرضها فصبره عليها يؤجر به فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا. يجعل المؤمن هذه الآية الكريمة وهذا الوعد الكريم من الله جل وعلا نصب عينيه. اذا فكر في طلاق زوجته وهي تريده. واحد - [00:26:57](#)

يرغب في الطلاق ويعتبر هذا الطلاق حينئذ من محسن الشريعة الاسلامية لانها فيها تخليص للرجل من الكراهية وتخليص للمرأة من من كراهية زوجها وهكذا اذا كانت رغبة من الطرفين. اما اذا كان ترغب فيه وهو لا يرغب فيها فعليه ان يحتسب - [00:27:25](#)

ويصبر ويذكر محسنه اذا ذكر شيئا من مساوئها يذكر دينها استقامتها شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله يرفق بها الى من تذهب ونحو ذلك من الامور التي يأجرهم - [00:27:49](#)

الله جل وعلا عليها والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نفقة الرجل على امرأته صدقة كما قال صلى الله عليه وسلم حتى ما تضع فيه في امرأتك النفقة التي ينفقها الرجل على زوجته صدقة اذا داعبها ووظع اللقمة فيها او اعطاتها في - [00:28:09](#)

الملعقة او نحو ذلك الاكل فهذا حسن. ومن المداعبة الحسنة والمستحبة وكلما كان فيه تلطف من الزوج بزوجته فالله جل وعلا يأجره

على ذلك روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات

الرجل - 00:28:36

كان اولياً وله احق بامرائه ان شاء بعضهم تتزوجها وان شاءوا زوجوها وان شاء لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية. يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - 00:29:05

هكذا ذكره البخاري ابو داود والنمسائي. وروي عن ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية اذا توفي عنها زوجها فجاء رجل فالقى عليها ثوبا كان احق بها فنزلت يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - 00:29:23

من يحميها عن غيره اذا قذف عليها ثوب خلاص ما احد يتعرض لها تكون من نصيبه هذه ان كانت تصلح له تزوجها والا يزوجها ويأخذ مهرها او شيئاً منه او يعظلها حتى يرثها تكون تبعه - 00:29:41

وقال زيد ابن اسلم في الاية كان اهل بئرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله وكان وحتى يرثها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسيء الرجل صحبة المرأة حتى يطلقها ويشرط عليها الا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه - 00:29:59

بعظ ما اعطتها فنهى الله المؤمنين عن ذلك وقال ابو بكر بن مروي عن محمد ابن امامه ابن سهل ابن حنيف عن ابيه قال لما توفي ابو قيس ابن الاسلت - 00:30:22

اراد ابنته ان يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية. فأنزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها. وقال ابن حريج في كبيشة بنت معن ابن عاصم ابن الاوس - 00:30:35

توفي عنها ابو قبيس ابن الاسلت فجنج عليها ابنته فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا انا ورثت زوج ولا انا ولا انا تركت فانكح - 00:30:49

فأنزل الله هذه الاية. فالاية تعم ما كان يفعله اهل الجاهلية. وكل ما كان فيه نوع من ذلك والله اعلم وقوله ولا تعذلوهن لتدھبوا ببعض ما اتيموھن اي لا تضاروھن في العشرة - 00:31:03

هو المنع. نعم. لتترك لك ما اصدقتها او بعضه او حقا من حقوقها عليك او شيئا من ذلك على وجه الظهر لها والاضرار. وقال ابن عباس في قوله ولا تعذروھن يقول ولا تقهروھن لتدھبوا ببعض ما - 00:31:20

اتيموھن يعني الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصحتها وله عليها مهر فيضرها لتفتدي به وكذا قال الظحاك وقتادة وغير واحد واختاره ابن حريج وقال ابن المبارك عن ابن السلماني قال نزلت هاتان الآيات احدهما في امر الجاهلية والآخر في امر الاسلام يعني قوله تعالى - 00:31:38

لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها في الجاهلية ولا تعذلوهن في الاسلام وقوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال ابن مسعود وابن عباس يعني بذلك الزنا يعني اذا زنت فلك ان تسترجع منها الصدقة التي اعطيتها وتظاجرها حتى تتركه - 00:32:02

لك وتخالعها كما قال تعالى ولا يحل لكم من تأخذوا مما اتيموھن شيئا الا ان يخاف الا يقيما حدود الله. الاية وقال ابن عباس وعكرمة والضحاك الفاحشة المبينة النشوذ والعصيان واختار ابن حريج انه يعم ذلك كله الزنا والعصيان - 00:32:22

نشوز وبذائل لسان وغير ذلك اي فعل مشين صدر منها ب فعلها واختيارها يعني ان هذا كله يبيح مظاهرتها حتى تبرئه من حقها او بعضه ويفارقها وهذا جيد والله اعلم وهذا يقتضي ان يكون السياق كله كان في امر الجاهلية - 00:32:42

ولكن نهي المسلمين عن فعله في الاسلام. وقال عبد الرحمن بن زيد كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المرأة الشريفة فلعلها لا توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج الا باذنه - 00:33:07

سيأتي بالشهاد في كتب ذلك عليها ويشهد. فإذا جاء الخاطب فان اعطته اذن لها والا عضلها قال فهذا قوله ولا تعذلوهن لتدھبوا ببعض ما اتيموھن. الاية وقال مجاهد في قوله ولا تعذروھن لتدھبوا ببعض ما اتيموھن - 00:33:21

هو كالاعضل في سورة البقرة. قوله تعالى وعاشروھن بالمعروف اي طيبوا اقوالكم لهن وحسنوا افعالكم وهباتكم بحسب قدرتكم كما تحب وجاء عن بعض السلف رحمة الله انه يقول ابني لا - 00:33:40

زينوا لزوجتي كما احب ان تزين لي يعني يظهر امامها بالمؤشر اللائق الحسن الذي لا تكرهه اي طيبوا اقوالكم وحسنوا افعالكم

وهيئاتكم بحسب قدرتكم كما تحب ذلك منها فافعل انت بها مثله. كما قال تعالى ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف - 00:33:55

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. وكان من اخلاقه صلى الله عليه وسلم انه جميل العشرة

دائم البشر. يداعب اهله ويتطاول بهم ويوسعهم نفقته. ويضاحك نساءه حتى انه كان يسابق عائشة - 00:34:21

ام المؤمنين رضي الله عنها يتودد اليها بذلك قالت سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته وذلك قبل ان نحمل اللحم ثم

سابقته بعدها حملت اللحم فسبقني قال هذه بتلكي - 00:34:41

ويجمع نساءه كل ليلة في بيته بيتها عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهن العشاء في بعض الاحيان ثم كل واحدة

الى منزلها وكان ينام مع المرأة من نسائه في شعر واحد - 00:34:58

يضع على كتفيه الرداء وينام بالازار وكان اذا صلى العشاء يدخل منزله يسمر مع اهله قليلا قبل ان ينام. يؤنسهم بذلك صلى الله عليه

وسلم. وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:35:15

واحكام عشرة النساء وما يتعلق بتفصيل ذلك موضعه كتب الاحكام والله الحمد وقوله تعالى فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا

ويجعل الله فيه خيرا كثيرا كيف عسى ان يكون صبركم في امساكهن مع الكراهة؟ فيه خير كثير لكم في الدنيا والآخرة كما قال ابن

عباس - 00:35:32

هو ان يعطف عليها في رزق منها ولدا ويكون في ذلك الولد خير كثير وفي الحديث الصحيح لا يفرك مؤمنة لا يفرك. لا يفرك

مؤمنة ان سخط اهلها خلقا رضي منها اخر والله اعلم - 00:35:53

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:12